فليتبوأ مقعده من النار».

1862- عن المغيرة بن شعبةرقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

1863- عن سمرة بن جندب وعن المغيرة بن شعبةصقالا: قال رسول الله ﷺ : «من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

* * *

59 - كتاب الدعاء

1- باب: في أسماء الله ﷻ فيمن أحصاها

1864- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ، قال: «لله تسعة وتسعون اسما، من حفظها دخل الجنة، وإن الله وتر يحب الوتر».

2- باب: دعاء النبي

1865- عن فروة بن نوفل الأشجعيرقال: سألت عائشةدعن دعاء كان يدعو به رسول الله ﷺ، فقالت: كان يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من شر ما عملت، وشر ما لم أعمل».

1866- عن ابن عباسصأن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم! لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم! إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون».

1867- عن أبي هريرةرأن النبي ﷺ كان، إذا كان في سفر وأسحر، يقول: «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذا بالله من النار».

1868- عن أبي موسى الأشعريرعن النبي ﷺ؛ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم! اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم! اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم! اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير».

1869- عن أبي هريرةرقال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم! أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر».

1870- عن عبد الله بن مسعودرعن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول: «اللهم! إني أسألك الهدى

والتقى، والعفاف والغنى».

1871- عن زيد بن أرقم رقال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: كان يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم! آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها».

3- باب: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني

1872- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه رأنه سمع النبي ﷺ، وأتاه رجل فقال: يارسول الله! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم! اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني» ويجمع أصابعه إلا الإبهام: «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».

4- باب: "اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار"

1873- عن عبد العزيز (وهو ابن صهيب) قال: سأل قتادة أنسا رأي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: «اللهم! آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» قال: وكان أنس، إذا أراد أن يدعو بدعوة، دعا بها، فإذا أراد أن يدعو بدعاء، دعا بها فيه.

5- باب: الدعاء بالهداية والسداد

1874- عن علي رقال: قال لي رسول الله ﷺ: «قل اللهم اهدني وسددني، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والسداد سداد السهم».

6- باب: الدعاء بما عمل لله من الأعمال الصالحة

1875- عن عبد الله بن عمر رص عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمال عملتموها صالحة لله، فادعوا الله تعالى بها، لعل الله يفرجها عنكم، فقال أحدهم: اللهم! إنه كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتي، ولي صبية صغار أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم، حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني، وأنه نأى بي ذات يوم الشجر، فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب، فقمت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، نرى منه السماء، ففرج الله منه فرجة، فرأوا منها السماء، وقال الآخر: اللهم! إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال من النساء، وطلبت إليها نفسها، فأبت حتى آتيها بمائة دينار، فتعبت

حتى جمعت مائة دينار، فجئتها بها، فلما وقعت بين رجليها، قالت: يا عبد الله! اتق الله، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، ففرج لهم، وقال الآخر: اللهم! إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه فرقه فرغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا رعاءها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني حقي، قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها، فخذها، فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت: إني لا أستهزئ بك، خذ ذلك البقر رعاءها، فأخذه فذهب به، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا ما بقي، ففرج الله ما بقي».

7- باب: الدعاء عند الكرب

1876- عن ابن عباس ص أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم».

8- باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل

1877- عن أبي هريرة ر عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل»، قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك، ويدع الدعاء».

9- باب: العزم في الدعاء ولا يقل إن شئت

1878- عن أبي هريرة ر قال: قال النبي ﷺ: «لا يقولن أحدكم: اللهم! اغفر لي إن شئت، اللهم! ارحمني إن شئت، ليعزم في الدعاء، فإن الله صانع ما شاء، لا مكره له».

10- باب: في الليل ساعة يستجاب فيها

1879- عن جابر ر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن في الليل لساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة».

11- باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

1880- عن أبي هريرة ر أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له! ومن يسألني فأعطيه! ومن يستغفرني فأغفر له!».

12- باب: الدعاء عند صياح الديكة

1881- عن أبي هريرة ر أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم صياح الديكة، فاسألوا الله

من فضله، فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانا».

13 - باب: الدعاء للمسلم بظهر الغيب

1882- عن صفوان (وهو ابن عبد الله بن صفوان) وكانت تحته الدرداء، قال: قدمت الشام، فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده، ووجدت أم الدرداء، فقالت: أتريد الحج، العام؟ فقلت: نعم، قالت: فادع الله لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: «دعوة المرء المسلم لأخيه، بظهر الغيب، مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل» قال: فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء، فقال لي مثل ذلك، يرويه عن النبي ﷺ.

14 - باب: كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

1883- عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ، فقال له رسول الله ﷺ: «هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟» قال: نعم، كنت أقول: اللهم! ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله! لا تطيقه - أو لا تستطيعه - أفلا قلت: اللهم! آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟» قال: فدعا الله له، فشفاه.

15 - باب: في كراهية تمني الموت لضر ينزل والدعاء بالخير

1884- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لابد متمنيا فليقل: اللهم! أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي».

1885- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنَ أحدكم الموت، ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا».

* * *

60 - كتاب الذكر

1 - باب: الترغيب في ذكر الله والتقرب إليه بدوام ذكره

1886- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ، ذكرته في ملإ خير منه، وإن اقترب إلي شبرا، تقربت إليه ذراعا، وإن تقرَّب إليّ ذراعا، تقرَّبت إليه باعا، وإن أتاني يمشي، أتيته هرولة».